الأمم المتحدة

A/69/618–S/2014/847

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
25 November 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والستون
البند ٣٣ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه البيان المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ الصادر عن وزارة خارجية جورجيا بشأن توقيع ما يُسمى ”معاهدة التحالف والشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الروسي وجمهورية أبخازيا“ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كاها إمنادزه
السفير
الممثل الدائم

021214 021214 14-65657 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جورجيا بشأن توقيع ما يسمى ''معاهدة التحالف والشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الروسي وجمهورية أبخازيا''

وقع الاتحاد الروسي ونظام الاحتلال في سوخومي ما يسمى ''معاهدة التحالف والشراكة الاستراتيجية'' في سوتشي في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. ويخالف هذا الإجراء الذي اتخذه الاتحاد الروسي القانون الدولي ويقوض مبادئ قانونية أساسية من قبيل عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها، والسيادة، وحرمة الحدود، والسلامة الإقليمية، والوفاء بحسن نية بالالتزامات الدولية. وتوقيع هذه الوثيقة موجّه ضد سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية، وهو يشكل خطوة إضافية يتخذها الاتحاد الروسي من أجل ضم منطقة أبخازيا الجورجية المحتلة.

ويتوخى نص الوثيقة تحقيق مستوى نوعي أعمق من الاندماج في الاتحاد الروسي، وإدماج منطقة أبخازيا الجورجية المحتلة في حيزه العسكري والاقتصادي والاجتماعي والقانوني. وتنص الوثيقة على إنشاء ''حيز مشترك للأمن والدفاع'' ومجموعة مشتركة من القوات المسلحة. ووفقا للنص، تلتزم موسكو قانونا بتزويد نظام الاحتلال في سوخومي بمعدات عسكرية متطورة. وتتوخى الوثيقة أيضا إلغاء الحدود الجورجية – الروسية بشكل فعلي على طول الجزء الأبخازي منها وتعزيز خط الاحتلال. وتنص الوثيقة على مواءمة ما يسمى تشريعات أبخازيا مع تشريعات الاتحاد الروسي، وكذلك مع معايير الاتحاد الاقتصادي للمنطقة الأوروبية الآسيوية، تلبية لشرط مسبق لعضوية أبخازيا في الاتحاد مستقبلا. ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد الروسي يتعهد أيضا بمواصلة الجهود الرامية إلى توسيع نطاق الاعتراف الدولي بما يسمى ''استقلال'' أبخازيا وتيسير انضمامها إلى المنظمات الدولية، بما في ذلك تلك التي تُنشأ بمبادرة من الاتحاد الروسي.

وتشكل أبخازيا جزءا لا يتجزأ من جورجيا وهي ليست شخصاً من أشخاص القانون الدولي. وأي محاولة لتوقيع معاهدة مع هذه المنطقة التابعة لنا تشكل بالتالي انتهاكا صارخا للقانون الدولي، كما تشكل إجراء غير قانوني لا يستند إلى أساس قانوني صحيح.

وتعرب وزارة خارجية جورجيا عن قلقها البالغ إزاء الإجراءات غير القانونية للاتحاد الروسي. وعلى الرغم من قيام حكومة جورجيا بسلسلة من التدابير البناءة للتخفيف من

حدة التوترات مع الاتحاد الروسي، تواصل موسكو سياستها الاستفزازية الرامية إلى تقويض سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية. وفي ضوء التطورات الأخيرة في المنطقة، يشكل توقيع الوثيقة المذكورة دليلا واضحا على كل من الخطط البعيدة المدى للاتحاد الروسي وعزمه على إعاقة السياسات الموالية للغرب التي تتبعها الدول ذات السيادة، بما في ذلك عن طريق الاحتلال والضم.

وعلى الرغم من النداءات المتكررة التي أطلقتها حكومة جورجيا، يواصل الاتحاد الروسي، بتوقيع هذه الوثيقة، انتهاك التزاماته الدولية، بما في ذلك الالتزامات التي تعهد بها في إطار اتفاق وقف إطلاق النار المؤرخ ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وهذا أمر يبعث على القلق بشكل خاص بالنظر إلى عدم وجود ترتيبات دولية في المناطق المحتلة ورفض الاتحاد الروسي التعهد بعدم استعمال القوة.

وتستغل حكومة جورجيا كل الموارد الموجودة تحت تصرفها من أجل إطلاع المجتمع الدولي على أحدث الإجراءات غير القانونية التي يتخذها الاتحاد الروسي.

وتدين وزارة خارجية جورجيا التوقيع على ما يسمى ''المعاهدة'' مع نظام الاحتلال في سوخومي. وتدعو الوزارة المجتمع الدولي إلى إجراء تقييم مناسب، من الناحيتين السياسية والقانونية، للإجراءات التي اتخذها الاتحاد الروسي وممارسة الضغط الملائم على موسكو. ومن شأن قيام جميع أعضاء المجتمع الدولي بتقديم دعم ثابت أن يكون ذا أهمية حاسمة في الجهود الرامية إلى وضع حد للأنشطة المدمرة للاتحاد الروسي.